

(شعبان وفعل الخيرات) خطبتان

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْقَائِلُ :
(الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ) وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ ، فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى كُلِّ رَسُولٍ أُرْسِلَهُ وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .
وَبَعْدُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ)

فقد خرج الشيخان رحمهما الله تعالى من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : «ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إكمال صيام شهر قط إلا رمضان ، وما رأيته في شهر أكثر منه صياماً من شعبان» وفي رواية عند البخاري : «كان يصوم شعبان كله» وفي رواية عند مسلم : «كان يصوم شعبان إقليلاً» وعن أسامة ابن زيد رضي الله عنهما أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : «لم أرك تصوم من الشهر ما تصوم من شعبان» قال : (ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم) وفي قوله : (يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان) دليل على استحباب عمارة أوقات الغفلة بالطاعة ، ولذا كان طائفة من السلف يستحبون إحياء ما بين العشائين بالصلاة ويقولون : هي ساعة غفلة ، ومن هنا أيضاً كانت أفضل الصلاة بعد المكتوبة هي صلاة الليل كما قال صلى الله عليه وسلم (إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل) ومثل هذا استحباب ذكر الله تعالى في السوق لأنه ذكر في موطن الغفلة بين أهل الغفلة وفي إحياء الوقت المغفول عنه بالطاعة فائدتان :

الفائدة الأولى : أنه أخفى للعمل ، وإخفاء النوافل وإسرارها أفضل عند الله لاسيما الصيام فإنه سرّ بين العبد وربّه ، ولهذا قيل إنه ليس فيه رياء ، وكان بعض السلف يصوم كثيراً ولا يعلم به أحد ، فكان يخرج من بيته إلى السوق ومعه رغيفان فيتصدق بهما ويصوم ، فيظن أهله أنه أكلهما ، ويظن أهل السوق أنه أكل في بيته ومن أسباب أفضلية الأعمال عند غفلة الناس مشقتها على النفوس لأن العمل إذا كثّر المشاركون فيه سهل وكلما زادت مشقة العمل كان أعظم أجراً كما قال صلى الله عليه وسلم : (أجرك على قدر نصبك) ويقول صلى الله عليه وسلم : (العبادة في الهرج كالهجرة إليّ) أحمد ، وفي رواية : (العبادة في الفتنة كالهجرة إليّ) وسبب ذلك أن الناس في زمن الفتن يتبعون أهواءهم ، ولا يرجعون إلى دين الله ، فيكون حالهم شبيهاً بحال الجاهلية ، فإذا انفرد من بينهم من يتمسك بدينه ويعبد ربه ويتبع ما يرضيه ويجتنب ما يغضبه.. كان بمنزلة من هاجر من بين أهل الجاهلية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ، متبعاً لأوامره ، مجتنباً لنواهيه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ) وفي رواية أخرى : (مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي فَلَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ) .

الفائدة الثانية : المذكور في الحديث هو أن شهر شعبان ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن يرفع عمله وهو صائم ، ومن أجل ذلك كان السلف الصالح رحمهم الله يجدّون في شعبان ويتهيأون فيه لرمضان ، وقال بعض السلف : مثل شهر رجب كالريح ، ومثل شهر شعبان كالغيم ، ومثل شهر رمضان كالمطر ، فمن لم يزرع ويغرس في رجب ، ولم يسق في شعبان ، فكيف يحصد في رمضان ؟ فاحرصوا معشر المسلمين على الإكثار من الأعمال الصالحة في هذا الشهر فهي الباقيات الصالحات وعلى رأس هذه الأعمال : الصوم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مامن عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفاً) وقال صلى الله عليه وسلم : (في الجنة باب يقال له :

الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم ، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد) وقال الله تعالى في الحديث القدسي : **(الصوم لي وأنا أجزي به)** فما بالك بأمر قد تكفل الله بأجره وثوابه وبإبعادك عن النار سبعين خريفا ؟ فإذا علمت ذلك فتذكر فضل صيام يومي الإثنين والخميس فقد قال فيهما صلى الله عليه وسلم كما روى مسلم : **(تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء ، فيقول : أنظروا هذين حتى يصطلحا)** ويقول : **(إن يوم الإثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا لمتهاجرين)** وكذا الأيام البيض ، فإن استطعت أن تصوم شعبان كله إلا يوماً أو يومين فقد اتبعت سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن الأمور المستحبة التي غفل عنها كثير من الناس في شعبان : الصدقة على الفقراء وإعانتهم ليتقوا بذلك على رمضان : فكم من أناس الله أعلم بفرهم ولا يسألون قال تعالى : **(لِلْفُقَرَاء الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)** البقرة : 273 ومعنى أحصرُوا : أي منعوا من العمل بسبب عجز أو عدم وجود عمل ، وقد كان الصحابة يتنافسون على تقديم الخير للفقراء وللمرضى الذين كانوا بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان الأنصار رضي الله عنهم يأتون بالتمر ويتركونه في سبائطه ويلقونه في حبال مشدودة إلى صواري المسجد فكلما جاع واحد من هؤلاء الفقراء أخذ عصاه وضرب سباطة التمر فينزل بعض التمر فيأكل ، وكان البعض يأتي إلى الرديء من التمر والشيص ويضعه فنهى الله عن ذلك فقال : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)** البقرة : 267 لقد كان التنافس في فعل الخيرات من الأغنياء والفقراء عن أبي ذرٍّ أن أناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ فَقَالَ : **(أَوْ لَيْسَ اللَّهُ قَدْ جَعَلَ لَكُمْ بَكْلًا تَسْبِيحَةً صَدَقَةٌ وَكُلَّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلَّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلَّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَاتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ ؟ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَزْرٌ ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ)** ويروى عن بعض السلف رضي الله عنه أنه باع جارية فاشتريتها أسرة فلما أقبل رمضان بدعوا يتهيأون بألوان المطعومات والمشروبات لاستقبال شهر رمضان كما يصنع الناس في هذا الزمان... فقالت لهم لماذا تصنعون هذا ؟ قالوا : نصنعه لاستقبال رمضان قالت : وأنتم لا تصومون إلا في رمضان ؟ والله لقد جئت من عند قوم السنة عندهم كلها رمضان لاحاجة لي إليكم ردوني إليهم ، وقد باع بعض السلف أمة له فلما انتصف الليل عند سيدها الجديد قامت في وسط الدار وصاحت : يا قوم : الصلاة الصلاة ، فقاموا فزعين وقالوا : هل طلع الفجر؟ قالت : وأنتم لاتصلون إلا المكتوبة ؟ فلما أصبحت رجعت إلى سيدها وقالت : لقد بعثني إلى قوم لا يصلون إلا الفريضة ولا يصومون إلا الفريضة لاحاجة لي إليهم ردني إليك فردها وأحسن إليها ، هؤلاء هم سلفنا الصالح ياعباد الله هؤلاء العظماء الذين عرفوا قيمة الحياة ، وعرفوا أنها مزرعة للأخرة **ويجدر التذكير :** إلى وجوب قضاء الصوم لمن كان قد أفطر في رمضان الماضي فلا يجوز له التأخير إلى ما بعد رمضان القادم إلا لضرورة ومن قدر على القضاء قبل رمضان ولم يفعل فهو آثم ويلزمه أمران : التوبة والقضاء عند أبي حنيفة ، وأمر ثالث يلزمه على قول مالك والشافعي وأحمد وهو : إطعام مسكين عن كل يوم يقضيه فاغتنموا أيامكم أيها

المسلمون...وأكثرها فيها من الباقيات الصالحات ليقال لكم في الآخرة إن شاء الله : **(كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ)** وعنه صلى الله عليه وسلم قال : **(كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)** .
(البدع في ليلة النصف من شعبان)

الحمد لله رب العالمين القائم على كل نفس بما كسبت أو اكتسبت سبحانه له الحكم وإليه ترجعون نحمده سبحانه وتعالى ونشكره...ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل : **(وَلِكُلِّ وُجْهَةً هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)** ونشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله الذي قال : **(ما من أحد يموت إلا نديم)** قالوا : وفيما ندامته يا رسول الله؟! قال : **(إن كان محسباً نديم أن لا يكون ازداد ، وإن كان مسيئاً نديم أن لا يكون نزع)** يعني تاب ورجع ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فيقول تعالى : **(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ)** البقرة : 144 ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة كان أكثر أهلها اليهود فأمره الله أن يستقبل بيت المقدس فاستقبله بضعة عشر شهرا ففرحت اليهود وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن يستقبل قبلة إبراهيم فكان يدعو إلى الله وينظر إلى السماء فأُنزل الله :

(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)

فالذي عليه جمهور العلماء وهم الأكثرون : أن المراد الجهة وليس عين الكعبة ، فالتوجه نحو عين الكعبة لمن يراها فقط ، وعلى المسلمين في شتى بقاع العالم الصلاة إلى جهتها كما رواه الحاكم عن علي رضي الله عنه قال في قوله تعالى : **(فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)** قال شطره : أي قبله يعني جهته ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة صلاة الظهر ، والمشهور أن أول صلاة صلاها إلى الكعبة صلاة العصر ، ولهذا تأخر الخبر عن أهل قباء إلى صلاة الفجر ، وعن نويلة بنت مسلم رضي الله عنها قالت : صلينا الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة ، فاستقبلنا مسجد إيلياء فصلينا ركعتين ، ثم جاء من يحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام ، فتحول النساء مكان الرجال ، والرجال مكان النساء ، فصلينا الركعتين الباقيتين ونحن مستقبلون البيت الحرام ، فحدثني رجل من بني حارثة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عندما علم بذلك : **(أولئك رجال يؤمنون بالغيب)** فالواجب على من بعد من مكة طلب جهة الكعبة دون إصابة العين ، قال أحمد : ما بين المشرق والمغرب قبلة فإن انحرف عن القبلة قليلا لم يُعَدْ ولكن يتحرى الوسط وبهذا قال أبو حنيفة لقول النبي صلى الله عليه وسلم : **(مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ)** رواه الترمذي ، ولقد تحدثنا في اللقاء السابق عن فضل العمل في شهر شعبان وفي هذا الشهر ليلة عظيمة هي ليلة النصف من شعبان عظم النبي صلى الله عليه وسلم شأنها في قوله : **(يَطْلُعُ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لَجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاهِنٍ)** فمن دعا غير الله تعالى فقد أشرك ، ومن سأل غير الله فقد أشرك ، ومن زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسأله قضاء الحاجات فقد أشرك ، ومن ذبح لغير الله فقد أشرك ، ومن سأل أحدا من آل البيت أو غيرهم من الأضرحة قضاء الحاجات فقد أشرك ، ومن حگم غير شرع الله وارتضى بذلك فقد أشرك ، ومن عمل عملا لا يريد به وجه الله فقد أشرك قال تعالى : **(فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)** الكهف : 110 والمشرک لا يطلع الله عليه ولا يغفر له الذنوب.. وكذلك من كانت بينه وبين أخيه المسلم شحنة وعداوة لا يغفر الله لهما حتى يصطلحا ، سبحان الله يستصغر الناس مثل هذه الأمور ، لذلك ترى اليوم

في مجتمعنا ظهور هذه الصفات الذميمة بين أفرادها..وليعلم الذين هم على شحناء وعداوة بخطورة هذا الأمر...وأنَّ الشحناء والبغضاء بين أخوة الإيمان سبب في عدم قبول صلاتهم ، وعدم قبول أعمالهم وعدم تطلع ربّ العزة إليهم في ليلة النصف من شعبان قال تعالى : **(يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)** الشعراء : 88-89 .

فالقلب السليم هو القلب الذي لا يحمل حقداً ولا حسداً ولا غشاً على أحد من المسلمين

عباد الله : في شهر شعبان بدع كثيرة لأصل لها من الشرع ، فيها بعض البدع والأحاديث الواهية عن ليلة النصف من شعبان أولها : بدعة الصلاة الألفية وهي مائة ركعة تصلي جماعة يقرأ فيها الإمام في كل ركعة سورة الإخلاص عشر مرات...وهذه الصلاة لم يأت بها خير، وإثما حديثها موضوع مكذوب فلا أصل لهذا والرسول صلى الله عليه وسلم : **(مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)** البخاري ومسلم .

من ذلك أيضاً تخصيص ليلة النصف من شعبان بصلاة ونهارها بصيام لحديث : **إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها** هذا حديث لا أصل له ، ومن قال به فقد تعدد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتنبهوا يا عباد الله من هذه البدع ، وأيضاً من البدع : صلاة الست ركعات في ليلة النصف من شعبان بنية دفع البلاء ، وطول العمر، وقراءة سورة يس والدعاء...فذلك من البدع والمحدثات المخالفة لهدى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الإمام الغزالي رحمه الله في كتاب إحياء علوم الدين : **"وهذه الصلاة مشهورة في كتب المتأخرين من الصوفية التي لم أر لها ولا لدعائها مستنداً صحيحاً من السنة إلا أنه من عمل المبتدعة ، وقد قال أصحابنا أنه يُكره الاجتماع على إحياء ليلة من مثل هذه الليالي في المساجد أوفي غيرها"** وعلى هذا فيجب عليك يا عبد الله أن تعبد الله بما شرع لك في كتابه أوجاء مبيناً في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده ، وإياكم عباد الله ومضلات الأمور فإن البدع ضلالات وبعدا عن الصراط المستقيم ، ولا يستفيد العبد من عملها إلا البعد من الله تبارك وتعالى ، فتفقهوا يا عباد الله في دينكم فعن بعض الصحابة قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقيل : يا رسول الله ! كأنها موعظة مودع فأوصنا قال : **(عليكم بالسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة)** . ففي شريعة محمد صلى الله عليه وسلم أوقات مباركة فيوم الجمعة هو أفضل الأيام ، وشهر رمضان هو أفضل الشهور ، وليلة القدر هي أفضل الليالي ، والمسجد الحرام هو أفضل المساجد ، وجبريل هو أفضل الملائكة ، ومحمد صلى الله عليه وسلم هو سيد الأنبياء والمرسلين ، بل هو سيد ولد آدم أجمعين ولا فخر وقد أمركم الله بالصلاة عليه فقال عز من قائل :

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) الأحزاب : 56 .

وَمِنْ أَحْكَامِ الصِّيَامِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ صَوْمُ مَا بَعْدَ نِصْفِ شَعْبَانَ إِلَّا أَنْ يَصِلَهُ بِمَا قَبْلَهُ أَوْ لِقَضَاءٍ أَوْ وَرْدٍ كَمَنْ اعْتَادَ صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **(إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا)** أَحْمَدُ وَحَدِيثُ : **(لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلًا كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ)** خ/م ، فاقتدوا معشر المسلمين بسلف هذه الأمة فقد كانوا إذا دَخَلَ شَهْرُ شَعْبَانَ أَقْبَلُوا عَلَى مَصَاحِفِهِمْ فَقَرَأُوهَا وَأَخْرَجُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ لِيُعِيْنُوا غَيْرَهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ ، وَتَرَكُوا الْكَثِيرَ مِنْ مَسَاغِلِ الدُّنْيَا ، وَأَخَذُوا يَسْتَعِدُّونَ فِيهِ لِمُسْتَقْبَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَكَثَرُوا فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ وَالذِّكْرِ وَالْقِيَامِ

وَكَانُوا يَقُولُونَ عَنْ شَهْرِ شَعْبَانَ إِنَّهُ شَهْرُ الْفُرَاءِ ، فَاللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِفِعْلِ الْخَيْرَاتِ وَالطَّاعَاتِ وَالْحَسَنَاتِ يَا رَبَّ
الكَائِنَاتِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا اللَّهُ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ .
فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَائِينَ التَّوَابُونَ) .